انباء عن قلق غربي ازاء قوة المرشحين الاسلاميين

القطيعة مع اسرائيل تتصدر البرامج والوعود الانتخابية بموريتانيا

نواكشوط ـ «القدس العربي»

من عبد الله السيد:

لم يجد المرشحون الموريتانيون للانتخابات النيابية والبلدية التي تدخل اليوم الأربعاء يومها الخامس وسيلة لاستمالة الناخبين أقوى من الالتزام بقطع العلاقات مع اسرائيل.فقد جعل المرشحون من هذا الالتزام الذي يحرك المشاعر ويفجر طاقات التجاوب بندا متقدما ومعلنا في البرامج الانتخابية التي يعرضها المرشحون الموريتانيون ضمن ألف وسبعمائة قائمة تتنافس على 216 بلدية و95 مقعدا في مجلس النواب.فقد أكد مديرو الحملات السياسية والاعلامية للمرشحين أنهم لاحظوا تجاوبا كبيرا مع مقاطعة اسرائيل لدى الناخبين في العاصمة نواكشوط بل لدى شيوخ القبائل في العمق الموريتاني.

معلوم أن الرئيس الموريتاني ولد فال يدعو للتمسك بهذه العلاقة ويراها أمرا ضروريا لقيام موريتانيا بأدوارها العربية والدولية على حد قوله في مناسبات عديدة.وتسعى القوى السياسية الموريتانية الموزعة بين مرشحين من داخل خمسة وثلاثين حزبا ومرشحين مستقلين لاظهار حجمها في الشارع وعرض برامجها على الناخبين عبر وسائط الاعلام ومن خلال مهرجانات لا تهدأ تنظمها القوائم المرشحة داخل مجموعات كبيرة من الخيام المضروبة في الساحات العمومية وبمحاذاة الشوارع الرئيسة في العاصمة. ويقوم مرشحون موريتانيون بطرق مبتكرة في الدعاية والاتصال بينها طريقة دق البيوت بيتا بيتا ضمن ما يعرف هنا بحملة «دق الأبواب».

ويشتد التنافس على مستويات عديدة بالنظر لكثرة المرشحين لاستحقاقي النواب والبلديات اللذين سينظمان تزامنا يوم التاسع عشر من الشهر الجاري للفوز بثقة مليون ناخب موريتاني موزعين على رقعة أرضية شاسعة.

ويظل التخوف الكبير لدى الأوساط الغربية المهتمة بموريتانيا ولدى حلفائها في الداخل، هو قوة الترشيحات التي تقدم بها الاسلاميون الموريتانيون للبرلمان وسعي نشطاء هذا التيار للوصول لقبة البرلمان بكتلة نيابية قوية، وهو أمر لا يستبعده مراقبون للشأن الموريتاني.

ومع أن التيار الاسلامي قد منع من تأسيس حزب اسلامي واضطر لتقديم ترشحاته مستقلا أو عبر تأجير غرف سياسية داخل أحزاب أخرى،فانه يتقدم بخطاب سياسي مرغوب فيه لدى الناخبين الموريتانيين وبخاصة فئة الشباب التي تمثل 60 بالمئة من هؤلاء الناخبين. ويقوم هذا الخطاب على المعاداة العلنية لادارة بوش ولاسرائيل كما يستفيد التيار في خطابه هذا من الأداءات السياسية لكل من حركة حماس وحزب الله.

وحرص التيار الاسلامي أمس الثلاثاء على الظهور بقوة داخل الساحة الموريتانية حيث نظم تظاهرة كبرى وسط حضور اعلامي كبير.

وقد شدد المتدخلون في التظاهرة على ضرورة الجدل السياسي الدائر حول الأسباب التي دفعت الاسلاميين الى توسيع مشاركتهم السياسية معربين عن رغبتهم في الحضور الفاعل في البرلمان القادم دون أن تكون لديهم رغبة في السيطرة أو الاقصاء أو ادعاء تمثيل المواطنين.

وشدد محمد جميل منصور زعيم التيار الاسلامي على تجاوز الاسلاميين عن كل المظالم التي تعرضوا لها في الحقبة الماضية قائلا: «نحن لسنا دعاة ثأر ولا طلاب قصاص».

وتحدث باسهاب عن الوضعية السياسية التي عاشتها البلاد قبل تغيير الثالث من اب/اغسطس 2005 مؤكدا أن الانقلاب الذي قام به المجلس العسكري حظي برضا الجميع وان أستدرك عليهم عدم الاعتراف بالتيار الاسلامي كشريك سياسي له الحق في التجمع والتكوين.

وشدد ولد منصور على أن الاسلاميين ماضون في طريقهم وأن اختلاف التسميات لا يعني غياب الفكرة والهدف والاسم الجامع وهو أننا اسلاميون فمن أجل ذلك وجدنا وفي سبيله نتحرك.

وعرج ولد منصور على الأوضاع السياسية في الشرق الأوسط وخصوصا العراق وفلسطين مشددا على أن انتخابات موريتانيا ستكون ان شاء الله لنصرة الفلسطينيين.

وحذر ولد منصور أنصاره من مغبة التكفير أو التبديع للمخالفين في الانتخابات الجارية مفرقا بين مصدر التشريع وهي الاسلام والشرعية التي هي الشعب.

وقال ولد سيد محمود مرشح التيار في العاصمة نواكشوط وهو يخاطب مجموعة كبيرة من أنصار التيار الموزعين بين مشائخ وشباب ملتح ونساء محجبات: «أبشروا لن نتخلى عن مبادئنا ولن نخضع للضغوط مهما كانت الظروف، فكما وقفنا في وجه النظام السابق نبشر بنهاية الظلم ونزف تباشير الصباح الى الجميع فسنظل أوفياء لمبادئنا ولمواقفنا مراهنين على صدق النوايا وسلامة الطريق وتضحيتكم جميعا في هذا الطريق».

وأضاف «صحيح أن الثورة كما يقال يخطط لها العقلاء ويتحرك فيها الجنود ويقطف ثمارها الجبناء لكن الشعب لن يعطي ثمار الثورة للجبناء بل سيعطيها للشجعان الذين ضحوا من أجله ولن يقبل بفوز الفاسدين بمستقبل بلد ضحينا جميعا من أجله».

ولفت ولد سيدي محمود الأنظار الى أن طرح الاسلاميين للائحتهم الوطنية من خلال حزب الوحدوي الاشتراكي هو قرار اضطروا اليه لمنعهم من حزب سياسي خاص بهم لكنه شدد على أنها اسلامية تأسست من الاسلاميين وتهدف لمصلحة الاسلاميين.

هذا وركز البعثيون الموريتانيون من مرشحي حزب الصواب على الموقف من العلاقة مع اسرائيل حيث أعلنوه قائلين «موقفنا من التطبيع سواء في البرلمان أو خارج البرلمان واضح هو القطع الفوري للعلاقة مع اسرائيل والاحتجاج على وجودها أصلا ؛فهذا موقفنا ومطلبنا الرئيسي ومن اجله نناضل وفي سبيله نضغط ونحاور.

وكان للرائد صالح ولد حننه تعهد رئيس حزب الاتحاد والتغيير الموريتاني الذي كاد أن يطيح بالرئيس السابق في انقلاب الثامن يونيو 2003 حضور كبير في الحملة الانتخابية حيث طالب باعادة الاعتبار الى البرلمان الموريتاني كسلطة تشريعية تعبر عن خيارات الشعب، بحيث يلعب النواب دورهم في طرح والدفاع عن القضايا الوطنية،وهو ما يتطلب وجود نواب يتحلون بالشجاعة ومرفوعي الرؤوس، لا نواب يتسكعون أمام أبواب الوزراء ومسؤولي الدولة، طمعا في امتيازات ومنافع شخصية تفقدهم كرامتهم واستقلالية سلطتهم وقدرتهم على محاسبة أولئك المسؤولين.

وحدد ولد حننه برنامجه السياسي في محاور من أبرزها تنظيم استفتاء شعبي حول العلاقة مع اسرائيل والتمسك بالاسلام وبحقوق الانسان وبالنظام الجمهوري للدولة الموريتانية.

مرشحون اسلاميون في الانتخابات النيابية والمحلية المنتظرة بموريتانيا

التهمة الرئيسية تسهيل اقامة مسلحين قادمين من العراق

اسبانيا تعتقل مصريا وثلاثة جزائريين بشبهة الانتماء الى «تنظيم ارهابي»

مدريد ـ «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

اعتقلت الشرطة الاسبانية أربعة مواطنين عرب بتهمة التعاون مع منظمات إرهابية تمتد حتى الى العراق، في حين أفرج القضاء الاسباني عن مغربيين جرى اعتقالهما في مدينة مليلية شمال المغرب والتابعة لإدارة مدريد سبق وأن اتهما بالضلوع في تفجيرات الدار البيضاء ومدريد.

وجرت عملية اعتقال المواطنين الأربعة ليلة الاثنين في العاصمة مدريد، ويتعلق بمصري بالغ من العمر 58 سنة وثلاثة جزائريين، والتهمة الرئيسية الموجهة لهم هو الاشتباه في انتمائهم الى منظمة إرهابية كبيرة، حيث كانوا يقومون بتزوير بطاقة الاقامة وتسهيلها لعناصر مسلحة فرت من العراق بعدما نفذت عمليات مسلحة ضد قوات الاحتلال في هذا البلد العربي. ويعتقد المحققون أن أفراد هذه المجموعة كانوا يسهلون دخول المسلحين بهويات مزيفة الى اسبانيا والى باقي الدول الأوروبية بحكم مصادرة بطاقة إقامة إيطالية وليس فقط بطاقات اسبانية. كما يعتقدون أن أفراد المجموعة كانوا يسهلون البطاقات حتى لمتورطين في الاجرام المنظم. وصادرت الشرطة 21 ألف يورو من المعتقلين الأربعة وعدد من بطاقات الاقامة ونسخ جواز السفر من مختلف الجنسيات. علاوة على حاسوبات متطورة وأجهزة اتصال.

ورغم ما صدر حتى الآن في وسائل الاعلام، فالشرطة لم تؤكد الاتهامات بل أكدت أنها بصدد تحليل الوثائق التي صادرتها، الأمر الذي جعل بعض المهتمين بقضايا الارهاب في اسبانيا يعتقدون أن الأمر ربما تعلق بتزوير بطاقات الاقامة وهو عمل معمول به في اسبانيا ومجموع دول الاتحاد الأوروبي بحكم تواجد عدد من المهاجرين في وضعية سرية، ويرغبون في الحصول على وثائق الاقامة بأي ثمن.

وسبق وأن حدث الأمر نفسه مع مواطنين مغربيين يحملان الجنسية الاسبانية اعتقلا في مدينة مليلية (شمال المغرب وتحتلها اسبانيا) الأسبوع الماضي. وأفادت المعلومات الأولية أنهما عضوين في تنظيم إرهابي وهو «الجماعة الاسلامية المقاتلة المغربية». بل زعمت التحقيقات ان أحدها عنصر خطير متورط في تفجيرات الدار البيضاء في المغرب يوم 16 ايار/مايو 2003 وتفجيرات 11 اذار/مارس في مدريد.

وجرت عملية الاعتقال ضمن «عملية رالي» وتحت إشراف القاضي بالتاسار غارثون من المحكمة الوطنية في مدريد وبطلب من القضاء الفرنسي. وتم أمس الافراج عن واحد منهما بدون أدنى متابعة والثاني من المحتمل أن يكون قد تم الافراج عنه ليلة أمس أو صباح اليوم وربما بكفالة مالية. والافراج بكفالة يعني عدم خطورة الاتهامات عكس ما روجت له الصحافة.

وأصدرت جمعية «أنتركلتورا» الاسبانية بيانا تسلمت «القدس العربي» نسخة منه يطالب الصحافة بالابتعاد عن ترويج اتهامات مجانية ضد المعتقلين بتهم الارهاب، والامتناع عن نشر الأسماء والصور حتى تتم الادانة.

واعتبر البيان أن وسائل الاعلام الاسبانية أقامت «سيركا حقيقيا» خلال اعتقال الشخصين في مليلية، بنشرها معطيات خاطئة وأنها لم تكلف نفسها البحث عن حقيقة الأشياء.

من جهة أخرى، قالت مصادر سياسية في مدريد ان اسبانيا تتابع الأخبار التي تحدثت عن اعتقال السلطات المغربية مواطنين يحملان الجنسية الاسبانية في مدينة تطوان شمال المغرب بتهمة حيازة سلاح. ويسود الاعتقاد أن الأمر يتعلق فقط بآلات صيد بحري، ولم تقدم حكومة الرباط أي توضيحات في هذا الشأن.

توقيف ستة اسلاميين بقضية «شبكة ارهابية» بهولندا

■ لاهاي ـ اف ب: اعلنت النيابة العامة الهولندية امس الثلاثاء ان السلطات الهولندية اعتقلت مساء الاثنين وصباح امس في امستردام ولاهاي خمسة رجال وامرأة في اطار تحقيق حول «شبكة ارهابية اسلامية دولية».

وقالت النيابة العامة في بيان ان التحقيق الجاري منذ تشرين الثاني/نوفمبر 2005 استهدف متشددين اسلاميين يعملون على تجنيد عناصر «للجهاد».

وبين المشتبه فيهم الذين لم تكشف هوياتهم هولنديان وتركي وتونسي ومغربي وشخص يحمل الجنسيتين الهولندية والمغربية على ما اعلن الناطق باسم النيابة فيم دو بروين لوكالة فرانس برس.

وقالت النيابة انه يشتبه في ان الاشخاص الستة «قاموا بتجنيد اسلاميين مشتددين لتنفيذ عمليات جهادية» في العالم وهي جريمة بحسب القانون الهولندي الذي ادخلت عليه تعديلات اخيرا.

وتواصل الشرطة تحقيقاتها لمعرفة اذا كان من الممكن توجيه التهمة الى الموقوفين بالانتماء الى منظمة اجرامية لها دوافع ارهابية.

وقال المتحدث باسم النيابة ان احد المشتبه بهم مثل امام القضاء الهولندي بدون مزيد من التفاصيل.

وهؤلاء الاشخاص ليسوا على علاقة بمجموعة «هوفشتاد» الارهابية التي حكم على زعيمها محمد بويري بالسجن المؤبد بعد ادانته في اغتيال المخرج السينمائي ثيو فان كوخ في تشرين الثاني/نوفمبر 2004، او بالارهابيين الستة المفترضين وبينهم الاسلامي سمير عزوز الذين يحاكمون حاليا في امستردام.

واطلق التحقيق الذي ادى الى هذه الاعتقالات في تشرين الثاني/نوفمبر 2005 بعد ان حصلت شرطة لاهاي على معلومات بشأن ثلاثة شبان توجهوا الى اذربيجان للمشاركة في الجهاد.

وكانت السلطات الاذربيجانية اعتقلت هؤلاء الشبان في باكو وسلمتهم الى هولندا.

وقالت النيابة العامة انه «يشتبه في ان الشبان الثلاثة كانوا على اتصال بشبكة اسلاميين كانت تقوم بعمليات تجنيد للجهاد».

وكشف التحقيق ان التجنيد كان يتم من خلال خطب مسجلة على اشرطة فيديو وافلام تؤكد ان الجهاد فريضة على كل مسلم.

وحاول عدد من المشتبه بهم الحصول على جوازات سفر مزورة للتوجه الى العراق.

ويتوقع ان يمثل الاشخاص الستة امام قاض هذا الاسبوع ليقرر الافراج عنهم او تمديد حبسهم.

«القوى الاشتراكية» الجزائرية تدعو لمسيرة احتجاجية بتيزي وزو

■ الجزائر ـ «القدس العربي»: تعتزم جبهة القوى الاشتراكية (معارضة) تنظيم مسيرة شعبية احتجاجية غدا الخميس بمدينة تيزي وزو عاصمة منطقة القبائل بشرق الجزائر.

وجاء في بيان تلقت «القدس العربي» نسخة منه ان المسيرة ترمي للاحتجاج على «دوامة العنف والقتل» التي تشهدها الجزائر، ولابراز «تمسك (الجبهة) بالقيم الذيمقراطية والمساواة والتضامن».

ويقود جبهة القوى الاشتراكية الزعيم التاريخي حسين آيت احمد، وهي تُعتبر «اخر» احزاب المعارضة بالجزائر.

ويعود اختيار مدينة تيزي وزو الى كون المسيرات ممنوعة بالجزائر العاصمة بامر حكومي. كما ان تيزي وزو هي احدى قلاع الجبهة وتتعرض، هي ومنطقة القبائل ككل، لاعمال عنف منسوبة للجماعة السلفية للدعوة والقتال. غير ان الجبهة تتهم نظام الحكم باهمال المنطقة وتغذية العنف بها. وتقول الجبهة ان منطقة القبائل هي احدى قلاع الديمقراطية وتختزن في ثناياها المقاومة السياسية ضد نظام الحكم.

وفقدت الجبهة، رابح عيسات، رئيس المجلس الولائي المنتخب، وهو احد قيادييها، في النصف الثاني من شهر رمضان، في عملية قتل القيت بالمسؤولية فيها على الجماعة السلفية.

وقالت الجبهة في بيانها «هناك اوقات للصمت.. وهناك اوقات للكلام» داعية المنخرطين فيها وانصارها والمتعاطفين معها الى الحضور بقوة من اجل القول «لا للنسيان ولا للافلات من العقاب».

واعترضت الجبهة على قوانين العفو والمصالحة التي اصدرها الرئيس بوتفليقة لصالح الجماعات الاسلامية المسلحة، وقالت ان العفو يجب ان يسبقه كشف للحقائق.

قوات الامن الجزائرية تقتل اسلاميا مسلحا بوهران

■ الجزائر ـ اف ب: اعلنت اجهزة الامن الجزائرية امس الثلاثاء ان عناصرها قتلوا اسلاميا مسلحا مساء الاثنين في وهران (430 كلم غرب العاصمة).

واوضح المصدر ان المسلح قتل فيما كان يحاول الفرار من قوات الامن التي امرته بتسليم نفسه بعد ان حددت موقعه في شقة بحي الحمري الشعبي وسط وهران. وقال المصدر ان القوات عثرت على قطعة سلاح وذخائر.

وقتل ما لا يقل عن 14 شخصا بينهم 11 من عناصر قوات الامن في اعمال عنف في الجزائر منذ مطلع تشرين الثاني/نوفمبر وفق حصيلة وضعت استنادا الى ارقام رسمية وصحافية.

ساركوزي يريد الغاء الترخيص المسبق للتأشيرات للمواطنين الجزائريين

■ باريس ـ اف ب: اعرب وزير الداخلية الفرنسي نيكولا ساركوزي في حديث لمجلة «جون افريك» عن امله في الغاء «التصريح المسبق للتأشيرات» الذي يخضع له المواطنون الجزائريون الراغبون حاليا في زيارة فرنسا.

وقال الوزير الفرنسي انه بصدد «العمل على الغاء التصريح المسبق للتأشيرات الذي يخضع له الجزائريون» الراغبون في القدوم الى فرنسا.

واضاف ساركوزي ان اجراء التصريح المسبق «يمكن اعتباره استفزازيا» ازاء الجزائريين «الوحيدون في المغرب العربي الذين يخضعون له».

ويجبر هذا الاجراء الذي تعتبره الجزائر تمييزيا وتطالب بالغائه، فرنسا على احالة طلبات التأشيرة التي يطلبها المواطنون الجزائريون على شركائها في مجال شينغن، ما يجعل الرد على الطلبات يتطلب آجالا طويلة.

من جهة اخرى وردا على سؤال عن احتمال توقيع اتفاقية صداقة جزائرية فرنسية، قال ساركوزي المرشح اليميني المحتمل الاوفر حظا للانتخابات الرئاسية «كنت اعتقد دائما ان الصداقة لا تحتاج الى تدوينها في معاهدة».

وكان من المتوقع ان يتم توقيع هذه الاتفاقية التي رغب الرئيسان جاك شيراك وعبد العزيز بوتفليقة في ابرامها في 2005. غير ان التوقيع تم تأجيله الى اجل غير مسمى.

واضاف ساركوزي قبل اسبوع من زيارة للجزائر في 13 و14 تشرين الثاني/نوفمبر يجري خلالها مباحثات مع بوتفليقة ان «قضية المعاهدة هي ايضا قضية ذاكرة وندم».

وتابع انه ازاء ذلك «فان التقارب والمصالحة التي نسعى اليها تستدعي جهودا متبادلة لتجاوز الذكريات والأخذ في الاعتبار ما يعلمنا اياه المؤرخون والتوصل شيئا فشيئا في اطار احترام التاريخ كما هو، الى ذاكرة اقل تناقضا في تمثلها للتاريخ.

امريكا تقول انها تركز على التعاون الأمني مع الجزائر وليس على صفقات الأسلحة

■ الجزائر ـ يو بي أي: أعلن مساعد وزير الدفاع الأمريكي المكلف بالشؤون الأمنية الدولية بيتر رودمان امس الثلاثاء أن أولويات بلاده في التعامل مع الجزائر في الوقت الحالي ترتكز أساسا على تبادل المعلومات في المجال الأمني وتدريب والمناورات المشتركة وليس على صفقات الأسلحة.

وقال رودمان «ان مسألة بيع الأسلحة للجزائر يعد بالنسبة لنوعية علاقاتنا معها في الوقت الحالي ليس ذي أهمية كبرى قياسا الى مسألة تبادل المعلومات في المجال الأمني وتدريب الضباط وبرامج المناورات المشتركة بين البلدين».

واختتم رودمان امس زيارة رسمية يقوم بها الى الجزائر حاليا والتي جاءت لمناسبة عقد اللقاء السنوي الثاني للحوار المشترك الجزائري ـ الأمريكي للأمن والدفاع، وتباحث خلالها مع كبار القادة العسكريين ورئيس الحكومة عبد العزيز بلخادم.

وقال «لدينا أشياء كثيرة نقترحها على الجزائر خارج الأسلحة والمعدات العسكرية»، لكنه رفض تفصيل ما طلبته الجزائر في هذا الجانب، مكتفيا بالقول «ان اجراءات بيع الأسلحة معقدة لأنها مشروطة بموافقة الكونغرس ومع ذلك ستعرف مثل هذه الأمور تطورا ايجابيا مستقبلا»، مؤكدا في الوقت نفسه أن بلاده «ستشرع في مرحلة أولى ببيع أسلحة بسيطة للجزائر».

وفي السياق نفسه، وقال السفير الأميركي بالجزائر، روبرت فورد، أن مسألة بيع الأسلحة «ستتم بدراسة الطلبات حالة بحالة».

وأكد رودمان، أن واشنطن «لا تشعر بالمنافسة» مع روسيا بسبب الصفقة الكبيرة التي أبرمتها مع الجزائر في آذار/مارس الماضي خلال زيارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الى العاصمة الجزائرية، والتي قدرت بسبع مليارات دولار، مقابل مسح روسيا لنحو 4,7 مليار دولار من ديون الجزائر.

وأبدى المسؤول الأمريكي، الذي سبق أن زار الجزائر في العام 2003، قلقه من نشاطات الجماعات المسلحة في الساحل الافريقي، مشيرا الى أن مباحثاته مع المسؤولين الجزائريين تناولت هذا الجانب، واصفا هذه النشاطات بـ«الخطر الذي يهدد كل دول المنطقة»، مؤكدا في الوقت نفسه أن واشنطن على استعداد دائم لتقديم الدعم لمحاربة ما وصفه بالارهاب في الساحل.

وتسعى الولايات المتحدة الأميركية الى ضمان الأمن في منطقة شمال الساحل الصحراوي الافريقي لاحتمال وجود عناصر من تنظيم القاعدة بالاضافة الى التوترات التي تحصل من حين لآخر وقضية اختطاف السياح الأوروبيين العام 2003 بالصحراء الجزائرية من طرف الجماعة السلفية للدعوة والقتال مع وجود أحد أبرز عناصرها المسمى مختار بلمختار المدعو بـ«الأعور».

وكشف رودمان عن لقاءات قريبة بين خبراء البلدين في مجال الدفاع، وذلك للاتفاق على تحديد برنامج تدريبات عسكرية مشتركة في المدى القريب، مشيرا الى أن وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) «تقترح اجراء تمارين بحرية وبرية وهذا الأمر تتكفل به قيادة القوات الأميركية في أوروبا».

من ناحية أخرى، نفى ذات المسؤول وجود قواعد عسكرية أمريكية بالجزائر أو رغبة واشنطن في أن يكون لها مثل القواعد بها، مشددا على أنه «لا توجد لدينا قواعد عسكرية في الجزائر ولا نهتم أصلا باقامتها لا في الجزائر ولا في أي دولة أخرى بالمنطقة».

يذكر ان البلدين بدآ في عقد أول حوار عسكري رسمي بينهما بواشنطن في نيسان/أبريل من العام الماضي، وهو الحوار الذي يعقد سنويا.

وكانت الجزائر شاركت قبل خمس سنوات، بدعم أميركي، للمرة الأولى في تاريخها بمناورات أطلسية قبالة السواحل الكرواتية، بعد انضمامها العام 2000 الى الحوار الأطلسي الذي بدأه حلف الناتو مع ست دول عربية واسرائيل العام 1994.

وتدخل مشاركة الجيش الجزائري في هذه العملية في اطار الشراكة الأطلسية المتوسطية التي تعززت بعد وصول بوتفليقة الى الحكم عام 1999 وفي اطار الخيار الاستراتيجي الذي اتخذته الجزائر بالتوجه نحو دعم علاقاتها مع الغرب عموما والولايات المتحدة الأميركية خصوصا.

وكانت مناورات عسكرية جرت في صيف العام الماضي بالصحراء الجزائرية الكبرى شاركت فيها للمرة ألأولى قوات أميركية بالاضافة الى تونس والمغرب والسنغال ونيجريا وشملت أيضا مالي وموريتانيا وتشاد والنيجر.

وأطلق على هذه المناورات اسم «فلينتلوك 2005» وتدخل في اطار مخطط الساحل الافريقي الذي أطلقته واشنطن عقب هجمات 11 أيلول/سبتمبر 2001 من أجل منع الجماعات «الارهابية» من استعمال افريقيا كقاعدة جديدة لانطلاق عملياتها ضد مصالح الدول الغربية ودول المنطقة.

«العدل والاحسان» تقول ان السلطات المغربية تواصل اعتقال اتباعها

■ الرباط ـ «القدس العربي»: قالت جماعة اصولية مغربية شبه محظورة ان السلطات تواصل ملاحقة ناشطيها وتحاصرهم بعد حملة اعتقالات شهدتها الشهور الماضية.

وقالت بيانات لجماعة العدل والاحسان ارسلت لـ«القدس العربي» امس ان السلطات تواصل الحصار الجائر والشامل على كل أنشطة العدل و الاحسان بعدد من المدن «من طرف أجهزة القمع المخزنية؛ وقد شمل الحصار سائر أنشطة الجماعة بدون استثناء».

واوضحت الجماعة ان السلطات حاصرت ناشطيها في مدينة الحاجب القريبة من مكناس اثناء عقدهم مجلسا للنصيحة كما استدعت محكمة بمدينة خنيفرة أربعة أعضاء من جماعة العدل والاحسان وهم الهاشمي القدوري،حسن أوهى، لحسن باعسو، عبد الواحد صبري للمثول أمام المحكمة يوم الاثنين القادم بتهمة الانتماء لجمعية غير قانونية وعقد تجمع عمومي دون ترخيص وقررت النيابة العامة لدى المحكمة الابتدائية بمدينة الخميسات متابعة 36 عضوا من الجماعة بتهم الانضمام الى جمعية غير قانونية وعقد اجتماع عمومي والمشاركة فيه دون ترخيص ودون مراعاة الشروط القانونية تنظر بها المحكمة في 23 من الشهر الجاري

وقالت الجماعة ان ناشطيها «يعيشون بصبر واحتساب وثبات هذه الجولة من جولات الجبر و الطغيان التي تكشف زيف شعارات العهد الجديد وحقوق الانسان».

وعد بانشاء «المجلس الاعلى للجالية المغربية» بالخارج العام المقبل

ملك المغرب يجدد التمسك بالصحراء الغربية ويعلن: نقترب من نشر تصور لحكم ذاتي للاقليم

الرباط ـ «القدس العربي»

من محمود معروف:

جدد العاهل المغربي الملك محمد السادس ثقته بمجلس استشاري حول الصحراء الغربية وقال ان الاخير سيقدم له خلال الاسابيع القادمة تصورا لحكم ذاتي للصحراويين تحت السيادة المغربية.

ونوه محمد السادس في خطاب بثته قنوات التلفزيون والاذاعة المغربية مساء الاثنين الماضي «بما يبذله المجلس الملكي الاستشاري للشؤون الصحراوية، رئاسة وأعضاء، من جهود مخلصة، متشبعة بالغيرة الوطنية، سواء للدفاع عن مغربية الصحراء، أو في إعداد تصوره بشأن الحكم الذاتي، ورفعه، في الأسابيع المقبلة».

واعاد الملك المغربي في اذار/مارس 2006 تشكيلة المجلس وعين على رأسه خليهن ولد الرشيد في اطار تنشيط دور الصحراويين الذين يقولون بمغربية الصحراء الغربية في تحديد مستقبلها وفق مبادرة اعلن عنها في تشرين الثاني/نوفمبر يمنح الصحراويين حكما ذاتيا تحت السيادة المغربية لتقديمها للامم المتحدة.

وقال ان بتصور المجلس الاستشاري «يستكمل التشاور مع أوسع قاعدة شعبية، محليا ووطنيا، لبلورة مقترح المغرب، المجسد للتوجهات الثلاثة الأساسية، في سياستنا الداخلية والخارجية.

وطلب الملك المغربي حين أعلن مبادرته من الاحزاب والفاعلين السياسيين تقديم تصورات حول هذه المبادرة. وقالت الاحزاب في مناسبات سابقة انها قدمت تصوراتها التي تقوم على عدم التفريط في مغربية الصحراء الا ان هذه التصورات عرفت تباينات بين الحكم الذاتي او الاستقلال الذاتي او التسيير الذاتي في اطار الجهوية الموسعة.

واكد الملك محمد السادس ان «يمنح الصحراويين حكما ذاتيا سيواصل على الصعيد المحلي المضي في تعزيز الديمقراطية، بالجهوية المتقدمة، باعتبارها قوام الدولة العصرية، التي نرسي دعائمها».

وعلى الصعيد المغاربي والإقليمي تؤكد المبادرة «حرصه على وحدة المغرب العربي، وعلى تجنيب المنطقة وجهة الساحل، وجنوب شمال المتوسط، ما يمكن أن ينجم عن زرع كيان وهمي، من ويلات البلقنة وعدم الاستقرار، وتحويلها إلى مستنقع لعصابات الإرهاب، والتهريب والاتجار في البشر والسلاح».

واعلن استمرار «الالتزام بالتعاون الصادق مع المجتمع الدولي ومع الأمين العام للامم المتحدة، وممثله الشخصي، من أجل الإسهام في إيجاد حل سياسي توافقي، تنخرط فيه بجدية، كل الأطراف المعنية فعلا بهذا النزاع».

وعرفت الدبلوماسية المغربية خلال الاسابيع الماضية حركية في عواصم الدول الاعضاء في مجلس الامن الدولي لتوضيح الرؤية المغربية لحل سلمي توافقي لنزاع الصحراء الغربية المتفجر منذ منتصف السبعينات وحسب الاوساط المقربة من الموفدين المغاربة الذين حملوا رسائل ملكية لقادة هذه الدول فإن تحديد موقف من المبادرة رهين بما سيقدمه المغرب من افكار وان يلقى قبولا من جبهة البوليزاريو التي تسعى لاقامة دولة مستقلة بالمنطقة المتنازع عليها.

وقالت مصادر مغربية مسؤولة لـ«القدس العربي» ان المغرب يقدم للدول الاعضاء بمجلس الامن مبادرة متكاملة حول الحكم الذاتي للصحراويين قبل الدورة القادمة من مناقشة مجلس الامن للملف في نيسان/ابريل القادم.

ودعا الملك محمد السادس في خطابه الذي القاه بمناسبة الذكرى 31 لـ«المسيرة الخضراء» المغاربة الى «مضاعفة التعبئة والصمود، للتصدي لمناورات ومؤامرات خصوم وحدتنا الترابية، بالعمل المكثف، للتعريف بمشروعية حقنا، وصواب موقفنا، الذي يحظى بمساندة القوى الفاعلة في المجتمع الدولي، وعدد متزايد من البلدان الشقيقة والصديقة لعدالة قضيته».

من جهة اخرى اعلن العاهل المغربي في خطابه عن إقامة المجلس الأعلى للجالية المغربية بالخارج خلال سنة 2007. وقال انه كلف المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان التي جعل ضمن مهامها الدفاع عن قضايا المغاربة بالخارج، بإجراء المشاورات الواسعة، مع كل المعنيين، لإبداء الرأي بإحداث المجلس الجديد، «يجمع بين الكفاءة والتمثيلية، والمصداقية والنجاعة».

واوضح ان المغرب اعتمد سياسة جديدة للهجرة، ذات بعدين بعد خارجي بـ«الدفاع عن حقوقهم في بلدان الإقامة، وتمكينهم من ممارستها بدون تمييز، وذلك في نطاق الاتفاقيات الثنائية المبرمة، ولاسيما مع البلدان الأوروبية».

وقال «بقدر ما نشيد باحترام مواطنينا بالخارج لقوانين بلدان الهجرة، فإننا حريصون على الحفاظ على هويتهم الثقافية والدينية المغربية الأصيلة، القائمة على التسامح والاعتدال، واحترام الاختلاف، وتجسيد الإسلام البناء». واثار اعلان عن منح المغاربة المقيمين بالخارج حق المشاركة في الانتخابات التشريعية العام المقبل جدلا واسعا في صفوف الفاعلين السياسيين داخل المغرب وخارجه خاصة بعد اعلان الحكومة ان هذا الحق يقتصر على التسجيل في اللوائح الانتخابية والاقتراع في المغرب وليس تخصيص مقاعد لهم على غرار انتخابات 1984 .

اساتذة جامعيون مغاربة مضربون عن الطعام بالرباط لمطالبة حكومة بلادهم الاعتراف بشهاداتهم